Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

(العطف في التماسك النصي)

دراسة وصفية في نحو النص

هالة محمد شتاوة
قسم: اللغة العربية-كلية التربية – ناصر-جامعة: الزاوية

H.shattawah@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/8/11 –تاريخ المراجعة: 2025/9/12– تاريخ القبول: 2025/11/2– تاريخ للنشر : 2025 /12/6

ملخص البحث

باسم الله، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، ومن أوتي جوامع الكلم.

ﷺ

إن العطف وسيلة من وسائل الاتساق النحوي المعجمي في النص حديثا،

إلا أنه موضوع قديم عند النحاة.

فهو يقع داخل النص، ويشكل علاقة حضور بين المعطوف والمعطوف عليه، علاقة بين سابق ولاحق، وذكرنا من الشواهد عليه من القرآن الكريم.

يبيّن من خلال الدراسة الوصفية أهمية العطف في إطار النص، وذكرت النتائج التي أفضت إليها الدراسة، ورأي العلماء فيه، ولا يأتي اعتباطا بل يؤدي إلى التماسك النصي وفهم السياق.

كما حظي العطف باهتمام واسع عند العلماء، تناوله النحاة في باب التوابع، والبلاغيون في موضوع الفصل والوصل، ولأهميته قصروا على معرفة الفصل من الوصل، وعني به الحدثون من علماء النص، وأولوه اهتماما باعتباره وسيلة مهمة من وسائل التماسك النحوي

من خلال ما تبين لنا، العطف ظاهرة نحوية قديما وحديثا، لها دور هام في اتساق النص.

Research Summary

In the name of Allah, and may peace and blessings be upon the Master of all creation, the one endowed with the gift of eloquent and comprehensive speech.

Conjunction represents one of the essential devices of textual cohesion employed by writers in the construction of discourse. It is a subject of great significance within the field of linguistics, as it functions as a semantic and structural link between sentences and clauses, thereby transforming the text into a unified and coherent whole.

By means of conjunction, the ideas within a text are interwoven, facilitating comprehension and guiding the reader through the logical sequence of meanings. Its role extends beyond the mere connection of words; rather, it constitutes a fundamental mechanism in organizing discourse, shaping meanings, and ensuring coherence throughout the text.

This study examines conjunction in its various forms as employed in the Qur'anic text, with the aim of uncovering its semantic and stylistic dimensions. The vital role conjunction plays in achieving textual

unity, highlighting it as one of the most prominent tools of textual cohesion.

The findings clearly demonstrate that conjunction, as a linguistic phenomenon, constitutes a crucial factor in maintaining cohesion and coherence within the tex..

مقدمــة

تُعدّ الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن، خلق الانسان علمه البيان، فالصلاة والسلام على خير البرية – ﷺ.

أمّا بعد...

أنزل القرآن منجما على رسوله –ﷺ – وفي ذلك سر من أسرار إعجازه، لكن هذا الترتيب بين الآيات والسور في الخطاب القرآني، يخفي ورائه انسجاما، ليكن الكشف عنه بوسائل مستحدثه.

فالعطف نوع من أنواع الربط على المستوى النحوي الشكلي، حيث يعطف عنصر نحوي على آخر، مما يؤدي داخله إلى التماسك النصي.

كانت دراستي له، هي رغبة في التعرف أكثر عليه، كما له دور في اتساق النص،

وسيكون على النحو الآتي:

- المطلب الأول: النص (مفهومه).
- المطلب الثاني: التماسك (مفهومه).
- المطلب الثالث: العطف (مفهومه).
- المطلب الرابع: أدوات العطف ووظيفتهم.
- المطلب الخامس: أهميته عند العلماء.

أما اختياري له؛ لأنه وسيلة من وسائل التماسك النصي في الدرس اللغوي الحديث، وهو موضوع قصير من حيث جمعه وتبويبه.

وبحمد الله، أسأله – سبحانه – أن يوفقني في هذا البحث إلى ما فيه الخير، ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

الاطار النظري

1- النص (مفهومه)

إن لسانيات النص تهتم بدراسة النص؛ لأنها فرع من فروعها، تساهم في عملية التواصل، وإظهار تماسكه واتساقه، باعتبارها الوحدة اللغوية الكبرى.

- لغة:

ورد في معجم " مختار الصحاح"(1) يعني: " نص الشيء، رفعه وبابه رد، ونص الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونص لكل شيء منتهاه"، يدور المعنى حول الرفعة، ومنتهى الشيء.

- في الاصطلاح:

تنوع تعريفه بتنوع الاتجاهات والمدارس اللسانية، فيرى" الأزهر الزناد "(2): "إن النص" نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة، والمتباعدة في كل واحد، هو ما نطلق عليه مصطلح " نص، بأنه مجموعة من الكلمات متماسكة مع بعضها بوجود علاقات وروابط معينة.

ويعرفه: "هارفج" (3) النص: " بأنه تتابع مشكل في جمل من خلال تسلسل ضميري متصل، لوحدات لغوية" أي بوجود عناصر لغوية تؤدي إلى تماسكه.

إن النص تتابع مترابط من الجمل، ويمكن تحديد الجمل بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب، ثم يمكن وصفها على أنها وحدة مستقلة، ويكون النص مركبا من عدة جمل، وحدة لغوية في بناء النص.

أشار "هاليداي ورقية حسن" كلمة النص، تستخدم في علم اللغويات أي تشير لأي فقرة مكتوبة أو منظومة مهما كان طولها على أن يكون وحدة متكاملة (4).

ممَا هو واضح، يوضح النص بالجملة بوجود العلاقات التي يتضمنها، وعناصر الترابط فيه السابق باللاحق، يؤدي وظيفة التماسك النصي.

2- التماسك (مفهومة)

التماسك من أهم الآليات المهمة والمساهمة في بنية النص؛ لذلك علبنا أن نقوم بتحديد مفهومه.

لغة: -

بمعنى:" مسك بالشيء مسكا، أخذ به وتعلق واعتصم، أمسك بالشيء: مسك، وعن الطعام ونحوه: كف عنه وامتنع، وتماسك الشيء: ما ضبط به نفسه، والتماسك: ترابط أجزاء الشيء حسيا أو معنويا، ومنه الترابط

الاجتماعي"(5)، في قوله: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، سورة البقرة، الآية: (256).

- في الاصطلاح:

يعرفه: "محمد خطابي"(6) أنه "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين

العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"، الملاحظ أن التماسك يتكون من مجموعة أدوات، تعتبر مكونات فعالة، تحقق تماسك النص، وهذه الروابط عدّها هاليداي ورقية حسن المساهمة في أتساقه وتماسكه، ويرى كلاهما: إن مفهومه، مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدد كنص، و إذا خلا النص من هذه الأدوات، سواء كانت شكلية أو دلالية، فإنه يصبح جملا متراصة لا يربط بينهما رابط، وحين النظر إلى السور القرآنية على سبيل المثال نلاحظ آيات متجاورة، وقد اختلفت مناسبات النزول فيها،

ومع ذلك فهي متماسكة؛ يرجع ذلك إلى وحدة الموضوع الذي تعالجه السورة، وأيضا تخدم موضوع السورة الجامع العام، وهو لا شك الرابط الدلالي، و انسجام القضايا الواردة في النص القرآني واضحة.

ويبين ان الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يكون في مستويات أخرى كالنحو، والمعجم.

3- العطف (مفهومه)

وسيلة قوية تكمّل الاتساق النصي، تعمل على الترابط بين أجزاء الجمل في النص، كظاهرة التقديم والتأخير.

- لغة:

عطف، عطفا، وعطوفا: مال وانحنى، ويقال: عطف فلان عن كذا: رجع وانصرف، والناقة على ولدها: حنت عليه ودرّ لبنها، وعليه: أشفق ورحم، تعاطف القوم: عطف بعضهم على بعض.

عند النحويين: عطف بيان، وهو التابع المشبه بالصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله.

وعطف نسق: وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروفه (7).

- في الاصطلاح:

يطلق عليه (الربط) وهو: " عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة

إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية، مثل: لأن، عليه، لكن...إلخ"(8)، هذا النوع يعتمد على الروابط السببية بين الأحدث التي يدل عليها النص، وهو:" يشير إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات"، هناك أدوات توحد بين الجمل والكلمات، فتدل على وظيفة لهما، وتعطي للجملة والنص تماسكا دلاليا.

أمّا النحاة يعرفونه: " تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه، ويتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، مثل: قام زيدٌ وعمرٌو..."(9)، ومن ذلك قوله: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا ولا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ سورة الأنعام، الآية: (148)، الآية معطوفة بحرف العطف "و"، ويسمى بعطف النسق، وسمي بهذا الاسم؛ لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض، وكذلك في أحكامه.

إن أدوات العطف تمثل روابط شكلية لها معاني دلالية داخل الجمل وبين الكلمات على مستوى النص.

4- أدوات العطف ووظيفته

وسيلة مهمة لتحقيق التماسك النصي، يعمل على التقوية بين أجزاءه، سواء كانت كلمات أو جمل، يجعلها وحدة متماسكة؛ ذلك من خلال

حروفه، لكن تضفي دلالات مختلفة، تساهم في تنظيمه، وتعطي للقارئ فهما لترابط النص، وعلماء النص المحدثون قسمها إلى أربعة :(10)

1-أدوات الوصل:

هي: " تربط بين شيئين لهما نفس المكانة، وكأن يكون كلاهما صائبا في عالم النص، ولعل أشهر أدواته، وأكثرها استعمالا هي (الواو)"، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾، سورة البقرة، الآية: (43)، فيها جمعت أداة العطف (و) بين إقامة الصلاة، والزكاة، والركوع مع الراكعين، لهذه العبادات كتكاليف

واجبة على المؤمنين (11)، وقوله: ﴿وَ يَقُولُونَ ءامَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾ سورة النور، الآية: (47)، حرف العطف "و" فيها جمعت بين

الإيمان بالله، والإيمان بالرسول، والطاعة، ومعطوفة على الإيمان، وهو يختبر صفات المنافقين الذين يظهرون خلاف ما يبطنون (12).

2-أدوات الربط الزمني:

نوع من أنواع الوصل علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، وأشهر أدواته "ثم"، من ذلك قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُون (15) ثُمَ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ سورة المؤمنون، الآية: (16)، عطف الآية الثانية على الأولى بحرف العطف "ثم"، أي بعد النشأة الأولى من العدم تصيرون إلى الموت، وبعدها النشأة الآخرة (13)، وقوله: ﴿مِن نَّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرهُ (20) ثُمَّ أَمَاتُه فَأَقْبَرهُ (21) ثُمَّ إِذَا شاء أَنشَرَهُ﴾ سورة عبس، الآية: (19،22)، تفيد "ثم" التراخي بعد مدة زمنية، أي ثم سهل له

طريق الخروج من بطن أمه بعد خلقه، ثم أماته وجعل له قبرا يواري فيه؛ إكراما له، ثم حين يشاء الله إحياءه، يحييه بعد موته للبعث والحساب (14).

3-أدوات الاستدراك:

تربط بين شيئين لهما نفس المكانة، كأن يكون سببا ونتيجة، ومن أشهر أدواته "لكن"، مثل: قوله: ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلمِ﴾ سورة النساء، الآية: (162)، حرف العطف "لكن" للاستدراك، عطفت على ما

قبلها من الكلام، ويفهم من سياق الآيات السابقة، أي الثابتون في الدين

لهم قدم راسخة في العلم النافع (15)، وقوله- تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ العَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقذُ مَن فِي النَّارِ (19) لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ﴾، سورة الزمر، الآية:(19،20)، فمن خلال الآيتين نلاحظ ترابط لفظا ودلالة للنص؛ ذلك بأداة الاستدراك "لكن" من أدوات العطف، حيث الآية الأولى تتحدث عن الجزاء، وهو النار ثم أتت أداة الاستدراك "لكن"؛ لتبين الذين اتقوا الله جزائهم الجنة (16)، بذلك الاستدراك ساهم في الربط واستمرارية النص.

4-أدوات الفصل:

هي " تربط بين شيئين لهما مكانتان بديلتان، كأن يكون أحدهما صائبا في عالم النص، ومن أبرز أدواته هي: "أو"، ومثال على ذلك قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءايةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ أَوْ مِثْلِهَا﴾ سورة البقرة، الآية: (106)،

عطفت بحرف "أو" وتكرر في الآية فيها للتخيير، أي ما نبدل من أية مكان أية أو نمحها من قلبك، نأت بخير منها أنفع في كثرة الأجر أو مثلها، ألم تعلم أيها النبي: أنت وأمتك أن الله قادر لا يعجزه شيء (17)، وقوله: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ سورة المائدة، الآية: (89)، ذكر في الآيات تخيير للمكلف عن الكفارة (18).

إن فائدة العطف في المفرد أن يشترك المعطوف مع المعطوف عليه

في الإعراب، فهو من أهم أدوا ت الربط، وعلامة على أنواع العلاقات بين الجمل، ويؤدي وظيفة رئيسية، هي: "الربط بين دلالة كل من الجملتين المتجاورتين، والكلمات أيضا، وهذا التجاوز يؤدي إلى تلاحم النص وتماسكه، إذا كانت الجمل والكلمات متتالية، بحيث إذا أفردت جملة منها استقل معناها بلفظها"، على سبيل المثال: حرف "و" ما

هو إلا أداة ربط بين الطرفين، فأدوات العطف لها وظيفة أساسية في جعل النص متماسكا، وبهذا الدور الذي تؤديه من الناحية الشكلية، هو التماسك الدلالي، فيعمل من النص أكثر انسجاما على المستوى اللفظي

والدلالي، مما يساهم في تحديد طريقة ربط الجمل والفقرات في النص، وبنائه، وتوضيح المعنى، وتحقيق الوحدة الكلية للنص على المستوى الشكلي والدلالي، حيث تتم عملية العطف داخل النص، ذلك عن طريق

عطف عنصر على عنصر آخر، ويعد من صور التماسك النصي التي تتم في الاتساق النحوي بمعانيه الدلالية بين كلمات أو عبارات في النص.

5- أهمية العطف عند العلماء

فقد حظي باهتمام كبير من الدراسة عند علماء العربية قديما، وكذلك علماء النص في لسانيات النص، قد جعلوا أدوات العطف إحدى الوسائل

الاتساق عند "هاليداي ورقية حسن"، ويطلق عليه " أحمد عفيفي" الربط، وهو إحدى الوسائل التي تساهم في اتساق النص إلى جانب أدوات أخرى، وجعله "كريستال" أول وسيلة من وسائل التماسك النصي، إلا أن القدماء ربطوا العطف بقضية الفصل والوصل، وهي ثلاثة أقسام، (19) هي:

1- كمال الاتصال: لا يمكن أن يعطف الشيء على نفسه بل يكون كالصفة من الموصوف، والتأكيد من المؤكد، مثل: قوله ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آياتنا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهاَ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ سورة لقمان، الآية: (7)، أي لا يوجد العطف فيها، والنصيين تناولوه وسيلة من وسائل التماسك النصي.

2- كمال الانقطاع: لا يوجد بينهما نوع الارتباط، ولا علاقة رابطة مثل سابقة، مثل قوله ﴿إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِم أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة، الآية: (6).

3- التوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع: هذه أجازوا فيها العطف، حيث يوجد الارتباط بين المعطوف عليه والمعطوف، كقوله- تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن ربَّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾ سورة البقرة، الآية: (5).

أما ترك العطف فيكون الانفصال أو الاتصال إلى غاية، والعطف واسطة بين الأمرين، والدخول معه في المعنى، حتى يكون النص وحدة كبرى.

فقد اهتمّ النحاة بعلاقة الجمل ببعضها، كعلاقة الجملة الصغرى بالجملة الكبرى كالاستثناء، والاستدراك ونحوهما، وكان أصل التثنية العطف، مثل: كتاب وكتاب، لكنهم عدلوا عن ذلك كراهية التكرار، وأرادوا الاختصار، فوضعوا الألف للرفع، والياء للنصب والجر.

وعلماء البلاغة درسوه بعنوان " الوصل والفصل" بحرف الواو،

ذكر "الجرجاني" (20)" وأعلم أنه إنما يعرض الإشكال في "الواو" دون غيرها من حروف العطف؛ لأنه يفيد مع الاشتراك معاني: مثل: "الفاء" الترتيب مع التعقيب، و "ثم" الترتيب مع التراخي، و "أو" التخيير بين شيئين، ولكن "الواو" ليس له معنى سوى الأشراك في

الحكم الذي يقتضي الإعراب، فإذا قلت (جاءَ زيدُ و عمرُ)، لم تفد شيئا آخر غير الأشراك بين الاسمين ، وكذلك بين الفعلين، وقسمه

النحويون إلى نوعين، همها: عطف النسق، وعطف البيان.

العطف " فن دقيق المسلك، وسر من أسرار البلاغة، شغل القدماء والمحدثين حتى بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حدا للبلاغة، لا يتأتى في العربية تمام الصواب فيه للأعراب الخلص، والذين

طبعوا على البلاغة"(21)، ترجع أهميته في تحقيق التماسك إلى العلاقة بين العنصرين المعطوف عليه والمعطوف، هي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص ولاحق فيه، هذه العلاقة تمثل الاستمرارية القائمة بينهما.

وقد تجاوزت نظرة القدماء حدود الجملة؛ ليقتربوا من تحليل النص، فهي من الظواهر التي اهتمّ بها علماء اللغة والمفسرون، حيث أن المفسرين كانت لهم العديد من التفسيرات التي لا تقل أهمية عن الدراسات النصية الحديثة، مثل: الزمخشري، وابن عاشور، والرازي، قد كانت عندهم بعض المصطلحات التي تشير عليه، مثل:

عطف الجملة على الجملة، من الأمثلة على ذلك قوله: ﴿وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ سورة آل عمران، الآية: (121)، ففي الآية يوجد حرف عطف في قوله: ﴿وَ إِذْ غَدَوْتَ ﴾، فالتقدير: "واذكر إذ غدوت"، فحرف العطف مانع من تعليق الظرف ببعض الأفعال والقصص القرآن(22)، مما يتضح الدور الذي تقوم به حروف العطف داخل النص، ويكون

في الكلام العربي بمجموعة من الحروف تؤدي وظيفة الربط بين أجزاء النص، ولكل حرف وظيفة يؤديها، والفائدة الدلالية للربط بحروف العطف، تكمن في فهم المعاني التي تعطيها عن طريق وظيفتها بين أجزاء النص، وقد أطلق "جريماس" على هذه الوظائف والروابط تسمية روابط بلاغية، ويشير الربط إلى مكان اجتماع العناصر وتعلق بعضها ببعض في عالم النص، إذن العطف له عدة صور، (23) وهي:

1- مطلق الجمع: الربط بين صورتين، حيث يوجد اتحاد بينهما باستخدام أداة العطف (و).

2- التخيير: الربط بين صورتين محتوياتهما متماثلة، غير أن الاختيار يقع على محتوى واحد، يكون باستخدام أداة العطف (أو).

3- الاستدراك: الربط بين صورتين على سبيل السبب، بينهما علاقة تعارض باستخدام أداة العطف، (لكن، بل).

4- التفريغ: الربط بين صورتين بينهما علاقة تدرج، يتوقف تحقق حدوث وحدة منهما على حدوث الأخرى باستخدام (من ثم، لأن، من حيث...وغيرها).

هذه الصور إشارة للعلاقات العميقة داخل النص؛ لإظهار الدلالة على الترابط النصي وتماسكه.

فقد صنفه هاليداي وسيلة من وسائل التماسك النصي، وتمثل روابط واضحة للانسجام، وهو من ضمن التوابع التي تناوله القدماء في النحو والبلاغة مع ملاحظة اختلاف العطف عند النصيين، ولا يمثل مانعا بأنه في النحو العربي يحقق التماسك، لكنه على مستوى

الجملة، وعند النصيين على مستوى النص، والنص بدون الروابط اللغوية، يأتي مفكك الأوصال، يشوبه الغموض في العلاقة بين أجزائه، وينعكس على دلالته (24)، كما سبق الإشارة إليه، هو عطف عنصر أو أكثر داخل النص.

وقد قسم علماء النص الربط عدة أقسام (25)، هي:

1- الربط الإضافي: بواسطة "و"، و "أو".

2- الربط العكسي: يعني عكس ما هو متوقع، والأداة التي تعبر عنه، عند هاليداي ورقية حسن هي:"yet"، التي تقابلها في العربية

الأداة "حتى".

3- الربط السببي: يمكن من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، وتمثله "so" التي تقابلها في العربية "هكذا".

4- الربط الزمني: هي علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو "then"، التي تمثلها في العربية حرف العطف "ثم".

لكنّ أدوات العطف لها دور كبير في جعلها وسيلة من وسائل التماسك النصي؛ لأن كل حرف معنى خاص مع تطابق العلامة الإعرابية، يقوم بالربط بين المعطوف عليه والمعطوف، يحدث ذلك الاتساق العجيب بين أجزاء النص.

إن الربط (العطف) وسيلة أساسية لإنشاء الروابط بين الجمل، وشأنه شأن كل التوابع في الحكم الأعرابي، وليس مجرد أداة نحوية، بل وسيلة نصية تعكس تماسك النص، ومن خلاله تتحقق وحدة النص، له علاقة اتساق في المستوى النحوي والدلالي بين الكلمات والجمل، وتكتسب معانيها من السياق الذي ترد فيه، ويعد أحد وسائل التماسك النصي؛ لأنه يعمل على تقوية الروابط بين الجمل وبشكل منظم داخل النص، بحيث تصبح عناصره وحدة متماسكة، وهو:

- عند القدامى: تابع نحوي، يربط بين الكلمات والجمل، بواسطة حروف معينة.
- عند المحدثين: وسيلة نصية ودلالية، تساهم في تحقيق التماسك والانسجام النصي.

الخاتمة

الحمد لله، الذي به تتم الأعمال، بعد دراسته كانت له أهمية كبيرة في الجمل وبين الكلمات داخل النص، ولقد توصلت في هذا البحث إلى النتائج التالية:

1- يتميز العطف أنه يقع داخل النص، والربط بأدواته بين الكلمات والجمل.

2- قد ساهم في الترابط بين عبارات النص، مما يترك اتساقا فيه.

3- العطف ظاهرة نحوية ودلالية قديما وحديثا.

4- أطلق عليه البلاغيون الوصل بأداة "و".

من خلال ما تبين العطف له دورا هاما في تماسك النص واتساقه..

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم عن رواية قالون.

2- مختار الصحاح،

3- زيتيسلاف وأوزرنياك، مدخل إلى علم النص- مشكلات بناء النص- ترجمة: سعيد حسن بحيري، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، 2003م، ص: 55.

4- ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي- الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، 2001م، ص: 22.

5- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق، 2004م.

6- محمد خطابي، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب- الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، 1991م، ص: 5.

7- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق، 2004م،

8- ينظر: أحمد عفيفي، المصدر السابق، ص: 169.

9- ابن الحاجب، كافية، الطبعة الأولى، مكتبة البشرى، 2008م، ص: 98.

10- روبرت دي بوجراند، مدخل إلى علم النص، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991م، ص: 107.

11- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، محمد لطاهر، دار التونسية، 1984، ج1، ص: 268.

12- ابن عاشور، المصدر السابق، ج1، ص: 472.

13- ابن كثير، (2000م)، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، دار الحزم، 2000، ج19، ص: 342.

14- ينظر: ابن عاشور، المصدر السابق، ج30، ص: 119.

15- ينظر: ابن كثير، المصدر السابق، ج 18، ص: 559

16- ابن كثير، المصدر السابق، ج 19، ص: 655.

17- ابن عاشور المصدر السابق، ج1، ص: 655.

18- ابن كثير، المصدر السابق، ج7، ص: 19.

19- صبحي الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الألى، دار قباء،2000، ج1، ص: 247.

20- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية-بيروت- 2003م، ص: 240.

21- عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق، ص: 235.

22- ينظر: ابن عاشور، المصدر السابق، ص:

23- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء،

24- محمد الأخضر الصبيحي، (1999)، مدخل إلى علم النص، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص: 129.

25- محمد خطابي، المصدر السابق، ص: 23.